

## 40 - شرح كشف الشبهات (عام 9241-8241 هـ) - الشيخ عبد

### الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده  
رسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه أجمعين - 00:00:00

نعم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه أفضّل الصلاة واتّم التسليم قال المؤلف  
رحمه الله تعالى وغفر له في كتابه كشف الشبهات قال وانا اذكر لك اشياء ما ذكر ما ذكر الله في كتابه جواباً لكلام احتج به  
المشركون - 00:00:17

احتج به المشركون في زماننا علينا فنقول جواب اهل الباطل من طريقين. مجمل ومفصل اما المجمل من طريقين مجمل مجمل  
ومفصل مجمل ومفصل. اما المجمل فهو الامر العظيم والفائدة الكبيرة لمن عقلها - 00:00:43

وذلك قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب. واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون  
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله - 00:01:07

وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين حين سمي الله فاحذروهم  
مثال ذلك اذا قال لك بعض المشركون لحظة - 00:01:33

قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى بعد مقدمات تمهدية عظيمة تصدر بها كتابه المبارك يشفى الشبهات بعد تلك  
المقدمات التي لا بد منها في هذا الباب - 00:01:56

شرع في مقصود الكتاب وهو كشف الشبهات بان يذكر الشبهة هو يبين ما يكشفها ويعرّيها ويبيّن زيفها ووهاءها وانها لا تقوم الا على  
الباطل ولا تفظي الى الى الباطل ولعلك - 00:02:20

ايها الاخ الموفق عرفت بتلك المقدمات التي بدأ بها الشيخ ان الجانب التأصيلي في طالب العلم اعني فهمه للعقيدة ودلائلها وبراهينها  
من كتاب الله عز وجل ووضوح امرها عنده هو الاساس - 00:02:51

الذي لا بد منه وان لم يكن عند طالب العلم اصول ثابتة وامور راسخة يقوم عليها دينه وایمانه وتوحيده فان الشبهات تؤثر عليه  
وتدخل عليه وربما اثرت في نفسه ولهذا كان كتاب - 00:03:19

شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب رحمه الله الذي عنوانه كشف الشبهات ولعلك لو كنت تقرأ هذا الكتاب ل الاول مرة تتوقع ان مصنفه من  
اول ما يبدأ في كتابه يعدد الشبهات ويجيب عليها - 00:03:49

وتظن ان هذا الذي سيصادفك في الكتاب من اول وهلة ولكن الشيخ رحمة الله عليه بحصافة علمه وحسن نصحه وتمام بيانه وحسن  
درايته في هذا الباب العظيم ودخوله في المعترك - 00:04:09

مع خصوم التوحيد واعداء العقيدة قرر لك في بداية الكتاب جملة من الاصول والقواعد والاسس التي لا بد من ضبطها وكان يتبناه  
رحمة الله عليه على ان هذه الامور لا بد ان تعرفها معرفة قلب - 00:04:31

ولعلك تنبهت لنصحه الذي تكرر معك فيما تقدم من كتابه رحمة الله حيث يقول تارة اذا تحققت فمن ذلك وتارة يقول اذا عرفته  
معرفة قلب الى غير ذلك من انواع التأكيدات وصيغ العنایة والاهتمام التي مرت معنا - 00:05:01

في مقدمة هذا الكتاب كل ذلكم يؤكد ان طالب العلم لا بد له في باب كشف الشبهات وتعريفه الباطل ان يكون على قدر من الالام  
بأصول الدين وقواعده ووعلائه فيبدأ مؤصلا - 00:05:26

نفسه بفهم الحق وضبطه ومعرفة دلائله وحججه وبراهينه. ثم ينتقل بعد ذلك الى مرحلة اخرى تتعلق تكفي الشبهة وبيان عوارها  
وعندما يدخل طالب العلم اه دخولا اوليا في باب الشبهات - 00:05:54

والنظر فيها ومحاولة كشفها فانه يضر بنفسه من حيث لا يشعر او من حيث لا يشعر وليس هذه هي جادة اهل العلم ثمان الشيخ رحمة  
الله لما بدأ بموضوع الكتاب الا وهو كشف الشبهات - 00:06:25  
ودخل في صميم الموضوع بدأ بقوله هنا وانا اذكر لك اشياء مما ذكره الله في كتابه جوابا لكلام احتاج به المشركون في زماننا  
عليينا وهذا ايضا من دقة الشيخ رحمة الله - 00:06:51

فالاهتمام كما تلاحظ بالقرآن والاحتفال بالقرآن وادلة القرآن لا بالشبهات ولعلك تتصور والموضوع في كشف الشبهات انه اذا بدأ في  
صميم الموضوع ان يقول لك وانا اذكر لك بعض الشبهات - 00:07:15  
وانا اذكر لك بعض الشبهات واذكر جوابها من القرآن لم يقل ذلك وهذا من دقة علمه وحسن التفاته الى كتاب الله عز وجل واحتفائه  
بالادلة وعنياته بها فرق بين العبارتين - 00:07:39

فرق بين قوله رحمة الله عليه وانا اذكر لك اشياء مما ذكره الله في كتابه جوابا لكلام احتاج به المشركون في زماننا هذا فرق بين هذه  
العبارة وبين ان يقول القائل - 00:08:01

وانا اذكر لك شبهات قالها المشركون في زماننا واذكر لك ادلة من القرآن تكشف زيفها او تبين وهاؤها فرق بين العبارتين والشيخ رحمة  
الله عليه لما ذكر لك هذا البدع بهذا الاسلوب - 00:08:18

ينبهك تبيها في غاية الاهمية الا وهو ان يكون اهتمامك من حيث الضبط والاتقان هو بالاجوبة التي هي من من كتاب الله عز وجل  
وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:08:42

فهذه التي يعتني عليك بضبطها واتقانها والاهتمام بها اما الشبهة ايها ان تحاول ان تتمكنها من قلبك لانها قد تتمكن من القلب  
ولا تخرج فاما نظرت في الشبهة او اضطررت الى النظر في في الشبهة - 00:09:00

لا تجعل قلبك يمتض الشبهة ولهاذا يقول ابن القيم رحمة الله كلاما معناه ما نفعني الله بشيء نسعي بوصية او صاني بها شيخ الاسلام  
ابن تيمية رحمة الله حيث قال اجعل قلبك للشبهة كالمرأة - 00:09:27

ولا تجعل قلبك للشبهة ولا تمتضه ولا يدخل ولا يصل الى داخليها وانما تعكسه - 00:09:51  
المرأة تعكس الشيء ولا تمتضه ولا يدخل ولا يصل الى داخليها وانما تعكسه - 00:09:51

آ عكسا مباشرا فقال اجعل قلبك للشبهة كالاستنزاف وهذا البدع من الشيخ رحمة الله عليه هنا ينبهك  
الى ان الاهتمام هو بيبطل ادلة فانت الان وانت تقرأ - 00:10:18

اه ما سياتي اهتم من حيث الضبط والاتقان والعنابة والاهتمام بالادلة ول يكن في نظرك لندرك لهذا هذه الشبهات النظر السريع الذي  
تعرف وجه بطانه لانك قد تحتاج يوما من الايام - 00:10:41

بان تثار في مجلس تكون حاضرها او في موطن انت آ لك شأن فيه او نحو ذلك فتحتاج الى هذه الاجوبة قال وانا اذكر لك اشياء مما  
ذكر الله في كتابه. وتقديم - 00:11:04

الكتاب هنا من باب تقديم ما حقه التقديم وما حقه العنابة والاهتمام وهذا كما قدمت من حصافة علمه وجميل نصحه وحسن بيانه  
رحمة الله وغفر له واسكنه الجنة قال جوابا لكلام احتاج به المشركون في زماننا - 00:11:25

تج به المشركون في زماننا الشيخ رحمة الله عليه لما انتدب بعون الله ومده وتوفيقه لنصرة التوحيد وبيانه تصدى له آ عباد القبور  
واهل الشرك والضلال وأخذوا يقصونه بالصفات ويتهمنه بالاتهامات - 00:11:53

ويثرون حوله الدعایات المغرضة حتى لا يسمع له احد وهذه الطريقة التي صنعا اعداء التوحيد معه هي صنيع اعداء التوحيد

وادعاء الانبياء في قديم الزمان فكانت طريقتهم اثارة الدعايات والاتهامات والقاء الكلام جزافا - [00:12:26](#)  
نبينا عليه الصلاة والسلام افضل عباد الله اتهم بانه ساحر وبانه كاهن وبانه شاعر وبانه مجنون وكان الغرض من اثارة هذه الاتهامات حتى ينفض الناس عنه ولا يسمع الى الى كلامه - [00:12:59](#)

لا يسمع الى الى كلامه الشيخ رحمة الله عليه في زمانه بلي باعداء كانوا يشككون في دعوته ويثيرون شبهات حول ادلة التوحيد التي يبرزها ويبينها ويدعوا اليها رحمة الله عليه - [00:13:22](#)

وكان حصيلة دخوله هذا المعترض والخصوصة مع اعداء التوحيد والمناقشات والردود ان اعطاك هذه العصارة والخلاصة العظيمة التي هي اعظم سلاح طالب العلم في باب كشف الشبهات وتعرية الباطل وذلك لأن الشبهات التي اجاب عنها الشيخ رحمة الله عليه - [00:13:48](#)

بالاجوبة المسددة في هذا الكتاب المبارك هي ابرز الشبهات التي اثيرت ولا تزال تثار من اهل البدع والاهواء واريد ان ابهك على امر الا وهو انك اذا ظبطت اجوبة الشيخ رحمة الله عليه الآتية - [00:14:17](#)

سواء منها الجواب المجمل وهو الامر والاعظم ثم الاجوبة التفصيلية فانه باذن الله تبارك وتعالى سيكون ما بعد هذه الشبهات امرها ايسر وسيكون في الاجوبة التي تمر عليك تعميلا لك في رد سوء في رد كل شبهة - [00:14:40](#)  
باذن الله تبارك وتعالى . اقول ذلك استدعاء لاهتمامك باجوبة الشيخ رحمة الله المسددة الآتية في هذا الكتاب المبارك قال رحمة الله فنقول جواب اهل الباطل من طريقين مجمل ومفصل جواب اهل الباطل اي فيما يثيرونه من شبهات على التوحيد - [00:15:05](#)  
والدعوة اليه والتحذير من الشرك والخرافة والباطل من طريقين طريق مجمل وطريق مفصل ويعني رحمة الله بالجواب المجمل ذكر تعيد عام وتأصيلا كلي يفيدك في الجواب على اي شبهة تثار ضد التوحيد - [00:15:38](#)

هذا هو الجواب المجمل ولهذا اكد الشيخ رحمة الله تأكيدا اه قويا على ظبط الجواب المجمل والعنابة به وحسن فهمه لانه بمثابة التأصيل العام والتقعيد الكلي الذي اذا ظبطته فانك باذن الله تبارك وتعالى تستطيع ان تجيب به على اي شبهة يثيرها مشرك - [00:16:09](#)

تستطيع ان تجيب به على اي شبهة يثيرها مشرك بدأ الجواب المجمل واكت على الاهتمام به بقوله فهو الامر العظيم والفائدة الكبيرة لمن عقلها لمن عقلها فمن عقل هذه الاجابة - [00:16:37](#)  
المجملة التي تصلح جوابا لكل شبهة تثار ضد التوحيد فهي الفائدة الكبيرة والعظيمة بالنسبة له قال وذلك قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب - [00:17:04](#)

واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله فيأتي تقرير الشيخ للجواب في ضوء هذه الآية لكن ابين - [00:17:29](#)

اولا شيئا من معاني هذه الآية المباركة ودلائلها قال الله عز وجل وهو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب وآخر متشابهات قسم تبارك وتعالى دلالات اي الكتاب اية القرآن الى قسمين - [00:17:55](#)

قسم الا أدلة السمعية الى قسمين محكم ومتشابه فاخبر عز وجل ان كتابه القرآن الكريم منه ايات محكمات والمراد بالاحكام هنا الوضوح وضوح الدلالة وظهورها وبيانها وعدم خفائها ايات محكمات اي بينات واضحة جليات دلالتها ظاهرات - [00:18:28](#)  
قال هن ام الكتاب وام الشيء اصله الذي عليه يبني واليه يرجع وعليه يعلو قال هن ام الكتاب اي الآيات المحكمات هن ام الكتاب ايهن الاصل وهن المرجع وعليهن المعمول - [00:19:04](#)

قال منه ايات محكمات هن ام الكتاب والآيات المحكمات واجبنا نحوها ان نؤمن بها وانها من عند الله عز وجل وان فهمها ونعي دلالتها وان نعمل بها هذا واجبنا نحوها - [00:19:27](#)

قال واخر متشابهات واخر اي من ايات القرآن شأنها انها متشابهة والتتشابه المراد به قيام المعنى وعدم ظهوره لكل احد خفاء المعنى وعدم ظهوره لكل احد هذا هو المراد بالتتشابه بالتتشابه هنا - [00:19:55](#)

اي ان المعنى فيها ليس ظاهرا بینا بل فيها شيء من الخفاء وعدم الظهور ولهذا فان المتشابه تشابه المعنى من ايات الكتاب لا يظهر معناه واضحا الا للراسخين في العلم - 00:20:28

الذين طريقهم ومن رسوخهم في العلم ردوا متشابه اي القرآن الى محكمه ولهذا قال الله تبارك وتعالى في تمام الآية قال منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله - 00:20:57

هو الراسخون في العلم والمراد بقوله وما يعلم تأويله على قول لاهل العلم وهو على قراءة الوصل في الآية اي لا يعلم معناه وتفسيره الا الله والراسخون في العلم اي ان الراسخون اي ان الراسخين في العلم - 00:21:30

يعلمون معنى المتشابه لرسوخهم في العلم ولهذا جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويله اي تأويل المتشابه انا من الراسخين - 00:21:52

فالعلم الذين يعلمون تأويله وعليه فان قوله منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات تشابه هنا في المعنى وهو ليس تشابها مطلقا كلبا بحيث لا احد يفهمه حاشى ان يكون - 00:22:10

كلام الله سبحانه وتعالى فيه طلاسم لا تفهم وامر لا يدرى ما هي بل المتشابه هنا هو التشابه النسبي وليس المطلق في المعنى اما اذا اريد بالتشابه من حيث الحقيقة وهذا - 00:22:34

في قول في في تفسير الآية من حيث الحقيقة والكيفية فهو تشابه كلي لا يعلمه الا الله بالكيفيات الامور المغيبة لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى وهنا يلزم الوقف في القراءة - 00:22:56

وما يعلم تأويله الا الله تقف هنا اذا كان المراد بالتشابه التشابه من حيث الحقيقة والكيفية فهذا امر لا يعلمه الا الله. اما من حيث المعنى معاني القرآن فان الآيات المتشابهات - 00:23:14

يعلم الراسخون في العلم معانيها وقد قال مجاهد قرأ القرآن كله على ابن عباس اقهه عند كل آية اسئلته عن معناها اقهه عند كل آية اسئلته عن معناها قال منه ايات محكمات هن ام الكتاب - 00:23:34

واخر متشابهات الآيات المتشابهات ما هو واجبنا نحوها نحن طلاب العلم ما واجبنا نحو الآيات المتشابهات وقد عرفنا قريبا الواجب نحو الآيات المحكمات الآيات المتشابهات يجب علينا نحوها امران الامر الاول ان نؤمن انها من عند الله. كل من عند ربنا - 00:23:59  
نؤمن انها من عند الله وانها كلامه وتنزيله تبارك وتعالى والامر الثاني ان نتبع المحكم من اي القرآن الكريم ونرد اليه ماذا ما تشابه علينا من اي القرآن نتبع المحكم - 00:24:32

ونرد اليه ما تشابه علينا من آية القرآن فتكون الطريقة نحو الآيات المتشابهات اولا ان نؤمن بها وانها من عند الله وانها تنزيل وكلامه نؤمن بذلك والامر الثاني ان نرد - 00:24:58

ما تشابه علينا من آية القرآن الى المحكم لماذا لأن الله قال عن الآيات المحكمات هن ام الكتاب وام الشيء اصله الذي اليه يرجع وعليه يعول فنرد ما ما تشابه من اي القرآن علينا - 00:25:15

الى المحكم من اي القرآن وبهذا يكون الاهتداء بهذا يكون الاهتداء وهذه طريقة اهل الحق واهل العلم مع الآيات المتشابهات اذا تشابهت على الانسان آية في كتاب الله عز وجل - 00:25:37

رأسا يعيدها الى الآية المحكمة رأسا يعيدها الى الآية المحكمة والنصوص المحكمة التي آثار ظاهر دلالته تهي وظاهر الحكم منها ومتقرر واضح بين اذا تشابه عند الانسان شيء من الآيات اعاده للمحكم - 00:25:59

وحيئذ يتبين الامر والامثلة على ذلك كثيرة جدا في رد المتشابه الى المحكم فيزول الالتباس ويدرك الاشتباه ويتبين الامر واضرب على ذلك مثلا واحدا وسيأتي امثلة لكنني اضرب مثلا - 00:26:25

بابا اخر غير باب توحيد العبادة ثم ننتقل الى المثال الذي ضربه الشيخ رحمة الله في توحيد العبادة والمثال اخر به من خلال قصة حصلت من احد رؤوس المعتزلة وكبارهم الا وهو بشر ابن غيات المرسي وهو رأس من رؤوس الاعتزاز - 00:26:51

ذكر عنه ابن قتيبة بتأويل مختلف الحديث وغيره من اهل العلم انه مرة كان في مجلس ومن طريقة هؤلاء المتكلمين كثرة التشكيك واثارة الشبهات والاكثار من طرحها حتى يتشوش على الناس امرهم في عقائدهم واديانهم - [00:27:23](#)

فقال بشر في مجلس يحضره آئية جماعة من الناس قال اذا وقفت امام الله يوم القيمة فساقول له ان مرتكب الكبيرة مخلد في النار فان قال لي وما حملك على ذلك يا بشر - [00:27:48](#)

اقول له انت قلت ذلك في القرآن الكريم وهذا كما تلاحظون فيه قبح واسفاف في الطرح واثارة الشبهات وجرأة قبيحة جدا قال فاذا قال لي وما حملك على ذلك يا بشر؟ اقول له انت قلت في القرآن الكريم. قلت ذلك في القرآن الكريم - [00:28:11](#)  
فان قال واين ذلك؟ اقول له انت قلت في القرآن ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الى هذا الحد عندما يطرح مثل هذا الكلام على عوام الناس وجه لهم - [00:28:34](#)

تؤثر تؤثر فيهم مثل اثارة هذا المعنى في مثل هذه الآية التي يشتبه معناها على كثير من الناس ولما كان المعنى مشتبها على كثير من الناس ولم يوفقا لردها الى المحكم من آية القرآن - [00:28:53](#)

تجد ان هذه الآية ابرز ما يحتاج به الخارج والمعتزلة في عقيدتهم والسبب اتباع المتشابه وترك المحكم فكان في المجلس شاب اسمه انس وهو اصغر من في المجلس فقال واجرى الله عز وجل الجواب المسدد على لسانه - [00:29:16](#)  
قال فان قال لك وانا قلت في القرآن الكريم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقد شئت ان اغفر له. فماذا تقول لاحظتم الجواب - [00:29:42](#)

رد هذه الآية المتشابه معناها الى الآية المحكمة. قال فان قال لك وانا قلت في القرآن الكريم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:30:02](#)

ويغفر ما دون ذلك يعني دون الشرك لمن يشاء لأن الله عز وجل جعل كل امر دون الشرك تحت مشيئته قال وان قال لك وانا قلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقد شئت ان اغفر له - [00:30:17](#)

فماذا تقول؟ فبهت ولم يحر جوابا وازيدكم هنا ان الآية التي هي مسار الشبهة عند القوم وهي قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هي في سورة النساء ومبسوقة وملحوقه بقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:30:38](#)

جاء في سورة النساء قبل هذه الآية بآيات ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وجاء بعدها بآيات في سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:31:13](#)

ويأتي هؤلاء الخارج والمعتزلة الى هذه الآية في في اثناء السورة ويتركون ما قبلها وما بعدها من الآية المحكم الذي يوضحهم معناها. مما يدل على انهم اصحاب اهواء والا لو كان صاحب حق - [00:31:30](#)

لمر في طريقه ويقرأ سورة النساء قبل ان يصل الى هذه الآية الى آية محكمة في الباب ان الله لا يغفر ان يشرك به واذا فرغ من قراءة هذه الآية التي ثارت عنده الشبهة فيها سيأتي بعدها - [00:31:48](#)

بآيات ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اليه واضحًا وبينًا ان قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا داخل تحت قوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:32:03](#)

او ليس واضحًا اهو واضح او غير واضح واضح لانه دون الشرك وما دون الشرك تحت المشيئة جعله رب العالمين فلماذا نجزم نحن في امر جعله رب العالمين تحت المشيئة نجزم جزما - [00:32:19](#)

انه ليس تحت المشيئة وانه لا بد من الخلود وبهذا يتضح لك ان ما تشابه على الانسان من الآيات او من الاحاديث مثل الحديث من قتل نفسه بحديدة او وجأ نفسه بحديدة فهو يدع نفسه بحديدة في نار جهنم خالدا مخلدا فيها - [00:32:38](#)

هذا الحديث ترده الى المحكم من القرآن الكريم يتضح لك الامر ويستبين فاذا طريقة اهل العلم اهي رد ما تشابه من النصوص الى المحكم منها ردوا ما تشابه من النصوص - [00:33:03](#)

الى المحكم منها فيزول الاشتباہ وطريقة اهل الزیغ ما ما هي اتباع المتشابه وترك المحکم يترکون المحکم ولا يلتفتون اليه ولا يعولون عليه ويتبعون المتشابه قال واخر متشابهات ثم ذکر جل وعلا منهجين للناس - 00:33:25

قال فاما الذين في قلوبهم زیغ اي انحراف الریغ هو الانحراف والعدول عن الجادة السوية والسنن القويم قال فاما الذين في قلوبهم زیغ فيتبعون ما تشابه منه اي القرآن ما تشابه منه اي من ايات القرآن يتبعون الایات المتشابهات - 00:33:48

لماذا ما السبب لاجل ماذا قال ابتغاء الفتنة وابتغاء تأویله ابتغاء الفتنة اي طلبا لاثارة الفتنة على الناس في دينهم وعقائدهم وايمانهم وتوحیدهم تشکیکا واثارة للشبهات والشكوك تلبیسا على الناس - 00:34:15

ابتغاء الفتنة اي فتنة الناس في دینهم وايمانهم وابتغاء تأویله اي تأویل القرآن بصرفه عن معناه ومقصود ومقصود القرآن ومراده الى اهوائهم وعقائدهم وارائهم وتصوراتهم وابتغاء تأویله اي صرفه عن ظاهره الى ما ي يريدونه - 00:34:44

وما تقر عندهم يسبب الاهواء ولها قالوا عن اهل البدع والاهواء انهم اولا يعتقدون ثم ماذا يستدلون وعندما يعتقد اولا ثم يستدل ثانيا يبدأ بهذه الطريقة بيتغي تأویل القرآن بيتغي تأویل القرآن بحيث يكون موافقا لما يهوى وموافقا لما يعتقد - 00:35:18

البحث عن مستكرة التأويلات وغريب اللغات ووحشی اللغات حتى يجعل ایات القرآن ويطوع ایات القرآن لتكون دالة على على ما يعتقد هذه طريقة اهل الزیغ قال فاما الذين في قلوبهم زیغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأویله - 00:35:48

وما يعلم تأویله الا الله والراسخون في العلم وما يعلم تأویله ما المراد بتأویله هنا وما يعلم تأویله تأویله هنا على ما سبق ان بيّنت تحتمل احد تحتمل احد امرین - 00:36:22

تأویله اي معناه تأویله اي معناه وهذا اذا قصد بالمتشابه فيما تقدم اي من حيث المعنى وعليه فانه يجوز الوصل وما يعلم تأویله الا الله والراسخون في العلم لان الراسخين في العلم يعلمون معناه وقد نقلت لكم کلام ابن عباس رضي الله - 00:36:47

عنهم ترجمان القرآن عبر الامة في هذا الامر ويحتمل ان تأویله المراد به حقيقة ما يقول اليه حقيقته وما يقول اليه وهذا امر لا يعلمه الا الله اذا اريد بالمتشابه الحقيقة والكن - 00:37:15

والكيفية فهذا امر لا يعلمه الا الله والتأویل تارة يراد به التفسير وتارة يراد به حقيقة الشيء وما يقول اليه قال وما يعلم تأویله الا الله على القول الاول لا يعلم معناه - 00:37:43

معناه اي معنى المتشابه الا الله والراسخون في العلم اي الراسخون في العلم يعلمون معناه وطريقة الراسخين في العلم تجاه المتشابه انهم يؤمنون به انه من عند الله ويردونه الى ماذا - 00:38:04

الى المحکم على خلاف طريقة اهل الزیر قال والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا كل من عند ربنا كله حق وكله من الله وليس في القرآن تناقض ولا اضطراب ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - 00:38:22

ولا يستقيم الامر للانسان في هذا الباب الا اذا كان على هذا النهج يرد المتشابه من ایة القرآن الى المحکم اما اذا كان بمعزل عن ایات القرآن ودلاته ويحتجزء من النصوص اشياء - 00:38:45

يشبه بها على الناس بهذه طريقة اهل الزیغ مثل طريقة الجهمية الذين يقولون الله في كل مكان يقرأون مستدلين على قولهم ان الله في كل مكان بقوله تعالى وهو معكم اینما كنتم - 00:39:07

وابن القيم رحمه الله يقول يا قومنا والله ان لقولنا الفا تدل عليه بل الفاني يعني الایات التي بالقرآن والاحادیث التي بالسنة التي تدل على عنوانه ليس مئة ولا مئات ولا الف بل بالآلاف - 00:39:28

ترک هذه الایات الواضحات البینات المحکمات والأحادیث الواضحات ثم يأتي الى جزء من ایة وهو معكم اینما كنتم ويحتج به على ان الله في كل مكان هل هذه طريقة اهل العلم؟ حاشا والله - 00:39:45

ولهذا الامام احمد رحمه الله لما اراد ان يرد عليهم ماذا قال قال بدأ الله الخبر بالعلم وختم الخبر بالعلم يعني هذا السياق في العلم لكن القوم لا يقعون اه النصوص كاملة - 00:40:03

بل يحتجزون من وسط النصوص ایة او من وسط ایة جزء ایة ولعله ظهر لكم مثالان على ذلك. اما ان يحتجزء من وسط ایة جزء ایة

او يجتزم من الآيات آية مع ان السياق بتمامه وضحاها ماما - 00:40:19

المعنى ويبينه فإذا طريقة اهل الرسوخ واهل العلم رد المتشابه الى المحكم نأتي الان الى موضوعنا موضوع توحيد العبادة الشيخ  
ينبهك هنا كما سيأتي في كلامه رحمة الله انه يجب ان يكون راسخا في قلبك ثابتا عندك ان العبادة حق لله - 00:40:38

وان الله خلق لتوحيده لتفرده بالعبادة واحفظ على هذا الاصل جزءا منه او طرفا من الادلة وهذا امر محكم العبادة حق لله وان  
المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. ومن اضل من يدعوا من دون الله. من لا يستجيب له الى - 00:41:07

يوم القيمة والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا اذا قل  
ادعوا الذين زعمتم من دون الله - 00:41:27

لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. الا لله الدين الخالص اعبدوا الله ولا  
تشركوا به شيئا وقضى ربكم الا تعبدوا الا ايامه الى غير ذلك من الآيات الكثيرة في القرآن الكريم - 00:41:40

التي يجعل الامر محكمما بينما ظاهرا عندك ان العبادة حق لله ليس لله تبارك وتعالى شريك فيها فاذا رسخ الامر وظهر وضبطته بادلته  
اذا جاءك انسان باية او بحديث يريد من خالله ان يقرر لك انه يصوغ ان يدعى غير الله - 00:42:00

فهذا الان ينزعك في ماذا في اصل راسخ ويأتيك باسم قد يكون مشتبه عليك ولا يكون مشتبها على اهل العلم قد يكون مشتبها  
عليه لكن اذا ظبطت هذا الاصل المحكم واتقنته اذا - 00:42:28

اثار عندك شيء من هذه الشبهات اعدته الى ماذا الى المحكم اذا لم يكن عندك جواب حاضر تفصيلي على الآية المعينة التي ذكرها  
والحديث المعين الذي ذكره تكتفي بماذا بجوابه المجمل واعادته الى المحكم وتقول له اما جوابك التفصيلي على - 00:42:46

شبهتك هذه فتجده عند اهل العلم الراسخين اما اما لا اقبل كلامك واعتقد تماما ان كلامك باطل وانك على ظلال وهذا هو المحكم من  
آية القرآن تدل على بطلان هذا الامر الذي عليه الذي انت عليه فردت ما تشابه - 00:43:12

عليك وعليه او ما تشابه عليه وواضح لك لكن لا تعرف عليه جوابا تفصيليا ردته الى المحكم فاذا الجواب المجمل ان ان يكون راسخا  
عندك في هذا الباب الامر المحكم في امور الاعتقاد بادلته فاذا ما اثيرت شبهة ردت - 00:43:33

المتشابه الى المحكم وبهذا يكون الجواب الاجمالي على تفاصيل فيه يأتي تقريرها عند الشيخ رحمة الله تعالى لما اورد رحمة الله  
الآية لما اورد رحمة الله الآية قال بعدها وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه من -  
00:43:58

انه فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم انتبه هنا رعاك الله الى قول نبينا عليه الصلاة والسلام اذا رأيتم اذا رأيتم الذين يتبعون ما  
تشابه منه وهذا آية من آيات النبوة - 00:44:28

انه سيوجد في امته عليه الصلاة والسلام اقوام شأنهم ما هو اتباع المتشابه وفي الوقت نفسه نصح عليه الصلاة والسلام وهو الناصح  
الامين صلوات الله وسلامه عليه في الطريقة التي ينبغي ان يكون عليها الانسان نحو هؤلاء - 00:44:53

قال اذا رأيتم يعني اذا ابتنیتم بمن هذا شأنهم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمي الله این سماهم بقوله جل وعز الذين  
في قلوبهم زبغ بهذا سماهم الله - 00:45:20

قال فاما الذين في قلوبهم زبغ فيتبعون ما تشاء به ما تشابه منه فاولئك الذين سمي الله اي في هذه الآية قال فاحذروهم اي اياكم  
واياهم اجتنبوه ابتعدوا عنهم من سمع بالدجال فلينا عنه - 00:45:41

هنا قال فاحذروهم اي ابتعدوا عنهم احذروا من اه الاصراء اليهم والرکون الى شباهاتهم واستماع زخرفتهم للقول وتزيين العبارات  
وتتميق الكلمات احذروهم وان لم يعمل المسلم بهذه النصيحة التي نصح بها النبي عليه الصلاة والسلام يورط نفسه - 00:46:03

يورط نفسه قال فاحذروهم اي كانوا منهم على على حذر ومراد الشيخ رحمة الله تبارك وتعالى بذكر الحديث بعد الآية ان ينبهك يا  
طالب العلم لتكون على حذر لتكون على حذر - 00:46:28

من اهل الشبهات من اهل الشبهات والآن في زماننا وقد عاينت من هذا الصنف كثيرا من الشباب ومن تلويث بعضهم بعض الافكار

السيئة والشبهات المردية والسبب عدم عملهم بهذه النصيحة النبوية - 00:46:52

فاحذروهم تجد الشاب خلو من العلم ثم من باب ما يسمى حب الاطلاع والفضول يبدأ يدخل على ما يقوله ابن تيمية وما يقوله 00:47:15 الرافضة وما يقوله المتصوفة وما يقول يقول اريد ان ارى ماذا عندهم -

ويدخل في الواقع ويدخل في القنوات ويدخل ثم يفاجأ بعد فترة من الزمان اذا عقله وفكرة ملوث يود ان يتخلص من اه تلك 00:47:36 الشبهات فلما فلم يستطع بل بعضهم يكون لا علم عنده ويأتي الى بعض كبار -

هؤلاء المبطلة وهو بزعمه يريد ان يناقشه ويناظره ويبيطل ما عليه من باطل ثم يفاجأ انه خرج وقد ابتلي ببعض الشبهات التي تقرت 00:47:59 في قلبه ومتى يتخلص منها فهذه نصيحة مهمة وعظيمة يجب ان تكون عند طالب العلم الذي يريد -

حفظ ايمانه ودينه قال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم اي كانوا منهم على حذر وكأني 00:48:25 بالشيخ رحمة الله تعالى يريد ان يؤكد عليك -

ان ان لا تتحفي بالشبهات لا تحتفي بالشبهات احتفاوك بالقرآن بالآيات بالادلة بالحجج بالبراهين بكلام اهل العلم الراسخين. والشبهة 00:48:44 اذا عرظت لك دون طلب منها منك لها وبحث عنها فردتها -

ان كنت ذا علم تفصيلي بجواب تفصيلي وان كنت لا لست على علم تفصيلي فردها بالجواب المحكم وبالجواب المجمل مباشرة ولا 00:49:04 تقف مع تفاصيل صاحب آآ الشبهة قال مثال ذلك ذلك -

قوله مثال ذلك الاشارة في ذلك الى ماذا الجواب المجمل مثال ذلك اي مثال الاجابة المجملة لبعض شبهات المشركين قال اذا قال لك 00:49:29 بعض المشركين الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون -

الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يقول لك الا تؤمنون بالاولياء؟ مكانة الاولياء؟ هذى اية في كتاب الله عز وجل فيها 00:49:55 ثناء الله على اوليائه وانهم -

فخوف عليهم ولا هم يحزنون هذا يدل على مكانة الاوليا انتم لا تعرفون قدر الاولياء ولا مكانة الاوليا ولا ما خف الله عز وجل به 00:50:10 اولياءه من الفضائل ويريد ان يصل -

بك من خلال هذه الاية الى تعظيم الاولياء تعظيمها لا يليق الا برب الاولياء سبحانه جل وعلا فيبدأ من خلال هذه الاية الا ان اولياء الله 00:50:28 لا خوف عليهم ولا هم يحزنون -

وربما استشهد كثير منهم بقصص يختلقونها نحن نعرف السيد فلان والولي الفلاني عنده قدرة على التأثير وعنه كذا وعنه كذا وشاهدنا وعاينا وجرينا الى اخره فانتم لا تعرفون قدر الاولياء ولا تعرفون مكانة الاوليا ولا تعرفون منزلة الاوليا وجاههم عند الله - 00:50:45

والاولياء من شأنهم ومن شأنهم هكذا يثير اه هؤلاء هذه الشبهة فقال اذا قال لك بعض المشركين الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا 00:51:09 هم يحزنون امر اخر ايضا او ان الشفاعة حق -

يقول لك هل تنكر الشفاعة؟ النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح قال اعطيت الشفاعة كيف تنكرونه؟ الشفاعة حق وثابتة 00:51:28 والادلة عليها كثيرة والنبي صلى الله عليه وسلم الشافعي المسفي -

والادلة في القرآن وفي السنة على ثبوتها كثيرة. هل تنكرن الشفاعة؟ لا تؤمنون بها اذا ايضا قال لك او اذا قال لك او ان الانبياء لهم جاه 00:51:42 عند الله الله عز وجل -

قال عن عيسى وجيها في الدنيا والآخرة وقال عن موسى وكان عند الله وجيها ونبيها صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين جاهه عند 00:51:59 الله اعظم جاه ومنزلته اعظم منزلة. الا تؤمنون بذلك -

وهذه الآيات واضحة تدل على ذلك وكان عند الله وجيها الا تؤمنون بجاه الانبياء وان لهم جاه عند الله او ذكر لك كلاما للنبي صلى الله 00:52:15 عليه وسلم يستدل به على شيء من باطله -

وهم عندما يذكرون كلاما للنبي يعني عندما يكون الاحاديث حديث النبي عليه الصلاة والسلام تارة يذكرون احاديث تكون صحيحة

وتارة وتأرة يذكرون احاديث تكون ماذًا ضعيفة او موضوعة اذا ذكر له تحليل - 00:52:31

حديثا صحيحا او حديثا لا تعرف صحته من ضعفه وشبهه عليك في الامر مثل ان يقول لك وانت لا تعرف ولاول ولاول مرة تسمع لو قال لك النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:52:51

تسلوا بجاهي فان جاهي عند الله عظيم وانت لاول مرة ما تسمع تسمع بهذا وهو يريد ان يصل من خلال هذا الحديث معك الى ان يشبه عليك بجواز طلب الشفاعة من الانبياء وطلب الالتجاء الى الانبياء في ان يشفعوا عند الله سبحانه وتعالى وان يتوجه اليهم متذلا طالبا راجيا - 00:53:08

يا رسول الله اشفع لي يا رسول الله خذ بيدي. يا رسول الله ادركني يا رسول الله ما لي من الوذ به سواك عند حلول حادث العمم او نحو ذلك - 00:53:32

سيأتي لك باحاديث اما صحيحة اعطيت الشفاعة او احاديث غير صحيحة لا اصل لها فاما اعطاك مثل هذه الاشياء وانت لا تعرف جوابا تفصيليا لا تعرف جوابا تفصيليا على هذه الاشياء التي ذكر لك - 00:53:44

الحديث ما تدري هو صحيح او ضعيف ما هو بيان اهل العلم؟ ما معناه عند اهل العلم والايام ايضا ما تعرف معناها ما تستذكر تفسيرها ما وقفت على تفسيرها كيف تجيب - 00:54:04

كيف تجيب رأسا تعيد المتشابه الى ماذ؟ الى المحكم. يفترض ان تكون ضابط للتوحيد بادلته. فاما اراك بشبهة تناقض التوحيد قادموا اصل الايمان تردها بالمحكم كيف تردها بالمحكم تابع الجواب - 00:54:18

يقول الشيخ وانت لا تفهم معنى الكلام الذي ذكر لك. انتبه لهذه النقطة وانت لا تفهم معنى الكلام الذي ذكر لك. وهذا يحصل لكتير من من الطلبة عندما يبتلى برأس من رسول - 00:54:42

اهل البعد يثير له كذا ما يكفي ربما يفتح فمه ولا يدرى ماذا يقول يأتي له بآيات ويأتي له باحاديثه ما يدرى ايش يقول وربما بعضهم التفت عليه الامر وقال والله صحيح كلامك - 00:54:56

ایات وكلام واضح كيف العلماء ما ردوا هذا فاعلم کلام بعضهم بعض عوام اهل السنة يصل به الامر الى مثل هذا الموسم وهو ينم عن جهله هو عدم علمه وعدم وجود اصول راسخة ثابتة عنده يعيده اليها مثل هذه الامور - 00:55:15

المتشابهة فاما كيف تجيب؟ وانت لا تفهم هذه الاشياء التفصيلية التي ذكرها لك. ان كان اية لا تعرف تفسيرها ومعناها عند اهل العلم الراسخين وان كان حديثا لا تدري هل هو صحيح او ضعيف - 00:55:38

ولا تدري آآ معناه ولا دلالته ماذا تصنع رأسا تجيئه النقاط التي ذكرها الشيخ وهنا انهك والشيخ يذكر لك الجواب المجمل ان تتبع مع الشيخ بدقة اجوبتنا لأنها هي عبارة عن نقاط - 00:55:55

تقريبا اربع نقاط ذكرها الشيخ رحمة الله لابد ان تتبعها بدقة وتضبطها ظبطا دقيقا حتى يتسمى لك من خلالها ابطال كل شبهة كل سبة يعرضها من ينافق التوحيد باثارته لا لشبهته - 00:56:18

وهي سهلة وميسرة قال فجاءوا فجاوبه بقولك ان الله ذكر في كتابه ان الذين في قلوبهم زبغ يتربكون المحكم ويتبعون المتشابه نبهك الشيخ على الاية والاصول الذي ذكرها الله سبحانه وتعالى فيها والمنهج الذي ينبغي ان يكون عليه صاحب الحق وانت اذا بدأت بهذه البداية وبهذه الاية - 00:56:38

وضحت وضحت لخصمك ومن امامك ان ايات القرآن ان ايات القرآن اخبر ربنا انها على قسمين منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات وانت بعد قليل ستذكر له الايات المحكمات الواضحات البينات - 00:57:13

في هذا الباب ستذكرها له بحيث تبقى عليه الطريق لكن تبدأ بالايota تقول له ان ربنا سبحانه وتعالى ذكر في كتابه ان الذين في قلوبهم زيد وكون المحكم ويتبعون التشهد. اقرأ عليه الاية وقل الله عز وجل ذكر في في القرآن - 00:57:35

ان الايات منها ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات وان اهل الحق يعيدين المتشابه الى المحكم واهل الزبغ يتبعون المتشابه وانت الان تأتينا باشياء متشابهة تزيد ان تقرر الشرك وعبادة غير - 00:57:55

سبحانه وتعالى مع ان القرآن انما انزل لاجل ماذا اتى امر الله فلا تستعجلوا سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله - [00:58:15](#)

فان انا اعبدوه وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الاانا فاعبدون القرآن والرسول والكتب كله انزلت لاجلك ان نعبد الله وان نخلص العبادة لله - [00:58:34](#)

فكيف تأتيني باية متشابهة وتطالبني ان اتبع ماذا المتشابه واترك هذا المحكم الذي انزل القرآن لاجله واضح في ايات القرآن وآآا ودلالاته هذه النقطة الاولى النقطة الاولى التي تبدأ بها معه بماذا - [00:58:50](#)

بان تذكر الاية الكريمة التي ذكرها الشیخ اه وان اه الله ذکر في كتابه ان الذين في قلوبهم زينة يتبعون يتركون المحكم ويتبعون المتشابه ثم تنتقل له الى نقطة ثانية - [00:59:12](#)

في الجواب على شبهته وهي في قوله رحمة الله وما ذكرته لك ايا طالب العلم من ان المشركين يقررون بربوبية وانه كفرهم بتعلقهم على الملائكة والأنبياء والولائيات مع قولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله - [00:59:29](#)

يشير الى الاية الكريمة وهي قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ولعلها امسوا قبله حصل اه خطأ في الاية فليصحح - [00:59:52](#)

قال قال اه ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فالآيات ايات القرآن فيها تقرير ان المشركين الذين بعث فيهم النبي عليه الصلاة والسلام يقررون بربوبية - [01:00:08](#)

وان رب الخالق الرازق النافع الضار المعطى المانع الى اخره هو الله لا شريك له يقررون بذلك قد مر معنا سياق الشيخ رحمة الله عليه بجملة من الآيات الدالة على ذلك - [01:00:28](#)

وايضا ايات القرآن دلت على ان ائمهم يتعلقون على الملائكة والأنبياء والولائيات يتعلقون على الملائكة والأنبياء والولائيات ليس الولائيات فقط الاية التي ذكر الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا يحزنون - [01:00:41](#)

ويشير الاية يريد ان يطلب التعلق بالولائيات فانت تقول له الله عز وجل ذكر ان المشركين في ايات كثيرة يقررون بأنه رب الخالق الرازق المنعم وفي الوقت نفسه ذكر سبحانه وتعالى عنهم انهم يتعلقون بالملائكة والأنبياء - [01:01:01](#)

وايضا ذكر انهم يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فايض الفرق بين الذي تقوله انت وتطالبني به وبينما ذم الله عز وجل المشركين عليه في ايات كثيرة في القرآن الكريم. هذا شيء محكم واضح في القرآن وهذا هو الذي بعث النبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:21](#)

لاجل انكاره وابطاله على المشركين فايض الفرق بين الذي تحدثني عنه الان وانت تريد ان تصل اليه من خلال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وبينما بعث النبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:41](#)

لابطاله على المشركين. المشركين اخبر الله عنهم انهم يقررون بان الله الخالق الرازق المنعم المتصرف المدبر الى اخره وايضا اخبر عنهم انهم يتعلقون بالملائكة والأنبياء والولائيات ويقولون هؤلاء شفاء عند الله - [01:01:56](#)

ويقول هؤلاء سبحانه وانت الان عندما تقول لي هل تنكرن الشفاعة؟ الله عز وجل ذكر عن المشركين هذا الامر وذمهم عليه انت تطالبني ان نتوجه الى الاولياء ونتعلق قلوبنا بالولائيات ونجعل التجائنا الى الاولياء بامر انكره الله سبحانه وتعالى على المشركين - [01:02:15](#)

اذا هذه آآ جواب او نقطة ثانية في الجواب نقطة ثانية في الجواب تقول له هذا امر محكم بين لا يقدر احدا بغير معناه هذا امر محكم بين لا احد يقدر ان يغير معناه ما هو الامر المحكم البين - [01:02:35](#)

بيان الله لحال المشركين وذمهم على تلك الحال وتحذيرهم من تلك الحال فكيف تطالبني بعمل انما انزل القرآن وبعث الانبياء لاجل ابطاله ودهمه والنبي صلى الله عليه وسلم انما قاتل المشركين لاجله فكيف تطالبني؟ بامر وتسوق لي هذه الادلة تقول لي ان - [01:02:56](#)

انها تدل على جواز الالتجاء اليهم او طلب الشفاعة منهم او التعليق بهم او نحو ذلك من المعاني عندنا ايات محكمة كثيرة واضحة بينة

في القرآن الكريم تدل على هذا الأمر الذي ذكره الشيخ - 01:03:18

قال هذا أمر محكم بين لا يقدر أحد أن يغير معناه. أنت هكذا تقول له بعد أن تذكر له هذا الأمر وتسوق بعزم الأدلة عليه والأدلة على ذلك مرت معك قريباً عند الشيخ رحمة الله - 01:03:38

تقول هذا أمر محكم لا أحد يقدر يغير معناه فانت الان اعدته الى المحكم ايضاً تذكر له نقطة ثالثة تتعلق بالشيء الذي اثاره الشيء المعين او الشبهة المعينة التي اثارها - 01:03:55

تقول وما ذكرته لي ايها المشرك من القرآن أو كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا اعرف معناه لا اعرف اي مقصودك لا اعرف معناه اي لا اعرف له جواباً تفصيلياً - 01:04:10

لا اعرف له جواباً تفصيلياً ان كانت اية ما يحضرني تفسيرها او لم اقف على تفسيرها ما اطلعت على على تفسير الآية لكن لها معنى آآ معنى حق صحيح لا ينافق هذا المحكم يعرفه أهل العلم - 01:04:25

فتقول له هذا الذي احتجزت به من القرآن أو كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا اعرف معناه لا اعرف معناه والمراد بعدم معرفة عدم معرفة معناه اي آآ فيما يستدل به - 01:04:44

الآن هذا المشرك او هذا الملبس يستدل به على الشرك وانت عندك يقين عندك يقين راسخ في قلبك اخذته من الآيات المحكمات ان الآية لا تدل على هذا الأمر الذي احتج - 01:05:07

اه احتج عليها به عندك يقين بذلك لكن الجواب التفصيلي الجواب التفصيلي ليس عندك الرسوف في العلم ولا عندك معرفة تفصيلية فتقول له باجابة مجملة وما ذكرته لي ايها المشرك من القرآن - 01:05:23

كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا اعرف معناه لا اعرف معناه ولا تلام في كونك ليس عندك اجوبة تفصيلية على كل ما يذكر او يحتاج به محتاج على على باطله - 01:05:45

هذا أمر يكون لأهل الرسوخ وأهل التتبع وأهل الدراءة وال بصيرة والاستقراء للنصوص والأدلة وهذا لا يتسعى لكل أحد وهذا يبين لك قيمة الجواب المحكم وشدة احتياج كل طالب علم اليه - 01:06:02

النقطة الرابعة في جوابك له ان تقول له لكن اقطع لكن اقطع لكن اقطع ان كلام الله لا يتناقض وان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف كلام الله عز وجل - 01:06:20

اقطعنا بذلك انا عندي يقين وجزم ان كلام الله لا يتناقض وهذه الآية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لو كانت دليلاً كما يزعمه هؤلاء الزاعمون انه يجوز ان نقول مدد يا شيخ فلان - 01:06:42

الحقني يا شيخ فلان ادركني يا شيخ فلان لاصبح ايش لاصبح الكلام في القرآن متناقضاً الله عز وجل يقول في الآيات المحكمة ولا تدعون من دون الله ما يقول سبحانه وتعالى والذين تدعون من دونه لا والذين - 01:06:59

تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ويقول ومن اضل من يدعو من دون الله من لا يستجيب له ويقول قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويل ايات كثيرة جداً تحذر من ماذا؟ من دعاء غير الله ايا كان ومهم ما كان - 01:07:15

فهل قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون تدل على جواز التعلق بالاولياء والاتجاه اليهم والطلب منهم هل تدل على ذلك؟ ان قيل نعم اصبح في القرآن ماذا - 01:07:34

آيات متناقضة ايات تدعوا لعدم التعلق بغير الله وعدم الاتجاه الى غير الله وآيات ماذا تدعوا الى الاتجاه الى غير الله والتوكيل على غير الله ودعاء غير الله كما يزعم هؤلاء - 01:07:49

فانت تقول له لكن اقطع ان كلام الله لا يتناقض وانت عندما تقول له هذه الكلمة تريده ان تبين له انك على يقين ان ما احتج به من آية او حديث - 01:08:06

لا يدل على جواز التعلق بغير الله ولو كنت لست على علم بجواب تفصيلي على الآية والحديث يكفيك انت ان تخبره هذا الاخبار وان تبين له هذا الامر قال لكن اقطع ان كلام الله لا يتناقض وان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف كلام الله عز وجل وحاشاه عليه

ان يأتي بكلام ينافق كلام رب العالمين. وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى بهذه الان اربعة نقاط اربعة نقاط ذكرها الشيخ في الجواب النقطة الاولى مستفادة من الاية التي صدر بها منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات - 01:08:44

فتقول له ان طريقة اهل الزيف الذين ذمهم الله انهم يتربكون المحكم ويتبعون المتشابه. تمهد له بهذا التمهيد تقول له انتبه انا احذرك الله عز وجل قال في اية عظيمة جدا في سورة ال عمران - 01:09:07

هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشبه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. احذر ان تكون من هؤلاء الذين حذرنا الله منهم - 01:09:29

لا تتبع المتشابه لا تترك المحكم وتذهب تتبع المتشابه ربما انت اذا قلت له هذا الكلام وكان فيه شيء من الخوف ربما تحرك في شيء من الخوف وقال لك طيب ايضي المحكم؟ في الباب فتبدأ تنتقل - 01:09:46

الخطوة الثانية التي يذكرها لك الشيخ وهي ان تقول له ما ذكرت وتقول له يعني ما قررها الشيخ سابقا عندما بين دين المسلمين وبين المشركين ان تبين له دين المسلمين وبين المشركين الذين بعث بهم النبي عليه الصلاة والسلام وانهم كانوا يعتقدون ان الله الخالق الرازق المنعم المتصف - 01:10:04

وانهم ايضا اه كانوا يتعلقو بالملائكة وبالانبياء وبالاولياء واياضي يقولون اه هؤلاء شفعاؤنا عند الله ويقول ما نعبد الا لاقربونا الى الله زلفي تذكر هذه التأصيلات التي سبقت ام مرت - 01:10:28

شيخ الان يعيدهك الى التأصيل السابق تضبطه وتبدأ تعرضه خطوة خطوة حسب ما مر عليه حتى تبين لها الاصول الثابتة الراسخة عندك بعد ذلك تنتقل للنقطة الثالثة تقول وما ذكرته لي - 01:10:45

من من اية او من حديث انا على يقين انا لا اعرف معناه انا نعرف لا اعرف معناها او جوابها التفصيلي ما عندي جواب لكن لكنه كما تلاحظ هذا الذي انت تذكر الان وتطلب ان نفعل مستدلا على هذه الاية او الحديث به مصادم لماذا - 01:11:03

مصادم لهذه الایات المحكمات فما هي الطريقة التي ارشدنا ربنا اليها؟ ويجب ان تكون عليها تتبع المتشابه الذي تديره او الایات المحكمات التي ذكرتها لك وبيانتها لك ثم تذكر له امرا رابعا تقول له لكن اقطع - 01:11:27

ان كلام الله لا يتناقض وان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف كلام الله عز وجل. منها ايات ان هناك اجوبة تفصيلية على هذا الذي اثرته لكنك ستتجدها عند - 01:11:46

عند اهل العلم الراسخين لكن حجنا الان ان نكف عن هذا الامر ونحقق التوحيد الذي خلقنا لاجله ولندع هذه الامور المشتبه علينا وان نعمل بالاشيء المحكمة الواضحة التي ذكرتها لك. وينتهي حديثك واياه عند هذا الحد - 01:12:01

ينتهي حديثك واياه عند هذا الحد ولا تزيد اجوبة تفصيلية انتهينا لها. هذا حجي معك تفصيلية انت واحد تحب بكرة بعد غد بعد أسبوع مقابل العالم الفلاني الشيخ الفلاني ونقرأ الكتاب الفلاني ندرس المسألة تفصيليا هذه مسألة اخرى ما ما استطيع انا -

01:12:23

لكن هذا حدي وياك انتهينا جيد تنتهي معه الى هذا الحد هذا حدرك معه اذا اعانك الله عز وجل وربطت الاجوبة التفصيلية وسيأتي شيء منها يمكن ان تدخل معه في بعض التفاصيل اما بدون ذلك قف عند - 01:12:45

حدك وهذا هو الذي يجب عليك واياك ان تخاطر ايادك ان تخاطر بالدخول معها في التفصيل وانت لست على علم. لماذا؟ لانك ان دخلت بالتفصيل وانت تظن ان عندك شي من الاشياء التي ستتجيب بها - 01:13:02

قد يفاجئك باشياء تفصيلية لا تجد جوابا عليها فيكون ينقلب الامر عليك وربما اذا كان هناك حاظرين في المكان ينقلب عليك وعليهم فيكون حدرك هو هذا وجميل بالانسان ان يلزم حده ولا يتعدى الى حدود من هم اعلم منه وارسخ منه وادرى منه بالعلم -

01:13:18

هذا امر ننتبه له قال الشيخ رحمه الله متاكدا على ما مضى قال وهذا جواب جيد سديد وهذا جواب جيد شديد يعني هذا الجواب

الذى عرضته لك وابنته لك هذا جواب جيد شديد - [01:13:41](#)

ولكن مع ما قدم الشيخ بين قال ولكن لا يفهمه الا من وفقه الله تعالى اللهم وفقنا اللهم وفقنا اللهم ولا تكلنا الى انفسنا يا ذا الجلال والاكرام اللهم من علينا ب توفيق منك - [01:14:04](#)

لا حول ولا قوة لنا الا بك فقال الشيخ رحمة الله ولكن لا يفهمه الا من وفقه الله تعالى ولها هذه الكلمات القليلة التي مرت معك في افقر او في صفحات قلائل يؤكد لك الشيخ انه ليس كل احد يفهمها - [01:14:21](#)

ولكن لا يفهمه الا من وفقه الله. ولها الجأ الى الله وما توفيقني الا بالله فالجأ الى الله سبحانه وتعالى هذه الكلمات وانا اذكر الان هذه الكلمات التأصيلات القوية المتينة - [01:14:41](#)

ان لم يوفقك ان لم يوفقك الله عز وجل لضبطها قد تبلى يوم بمن يثير عليك هذه الشبهات وتقول اه يوم من الايام والله كنا بنسجد القبلتين ودرستنا واشياء جيدة ذكرت لكن ما عندي شيء - [01:14:56](#)

وين راحت مالك؟ اسأل الله التوفيق يا اخي اسأل الله التوفيق وما توفيقني الا بالله وادا كتب الله لك التوفيق وامدك بالتوفيق والعون هديت الى الى صراط مستقيم ولها ما اجمل بيان الشيخ رحمة الله عليه وهو يقول لك هنا ولكن لا يفهمه الا من وفقه الله تعالى - [01:15:12](#)

فالجأ الى الله تبارك وتعالى واسأله بصدق وال حاج ان يوفقك ولا تستهين به لا تقول هذى والله اشياء معروفة واشياء واضحة وبينة لا تستهين بها. هذى اشياء عظيمة واصول مهمة - [01:15:36](#)

وهذه اساس ما خلقت لاجله. ووجدت لتحقيقه. واساس ما ما اوجده للانتصار له. والذب عنه والحمية له. هذا هو بس اكتر الناس ضلوا عنه وانحرف عنه وما اكتر الناس ولو حرصت بمؤمنين. فلا تستهين بهذا الامر - [01:15:54](#)

ولها ما سبق اعده مرات وكرات واسأله عز وجل ان يوفقك لضبطها لفهمه لاقائه وراجعيه مراجعة تلو الاخرى قال الا من وفقه الله تعالى فلا تستهين به فانه اي هذا الامر الذي ذكرته لك - [01:16:13](#)

منزلته كمنزلة الدفع بالتي هي احسن الان لما لما اقول لك مذكرا لك بالایة الكريمة ادفع بالتي هي احسن ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولينا - [01:16:35](#)

كانهولي حميم. لما تأتي للنهاية التطبيقية العملية للدفع بالتي هي احسن اين حظك من الایة اين حظك من الایة؟ لما تأتي في معترك الناس والاحتكاك بهم ثم تحتاج الى الدفع بالتي هي احسن - [01:16:55](#)

كثير من ادنى التماس بينه وبين شخص من الاشخاص يتکهرب مباشرة ورأسا ينفعل ويغضب يستعمل وهو يحفظ الایة والله عز وجل قال وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم - [01:17:13](#)

الدفع بالتي هي احسن من ناحية النظرية وانت تدرس تفاصيهم اي واحد يخاصمني ما ما تخاصم معه بهدوء اكلمه ويا اخي لا وما يليق هذا وقت الدرس ووقت المذاكرة لما تأتي ناحية تطبيقية - [01:17:37](#)

كثير من الناس لا يلقى هذا الامر ولا يوفق له وما توفيقني الا بالله. قال وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. وكان الشيخ رحمة الله عليه - [01:17:57](#)

ينبهك الى ان تصبر في الطلب وتصبر بضبط هذه الامور وتنتفنها وتحسن ضبطها وتسأل الله عز وجل ان يوفقك وان يجعلك من اهل هذا الحظ العظيم والخير الكبير تضبط هذه الاصول وتعتني بها حتى تكون سلاحا - [01:18:12](#)

لك وهي اعظم سلاح اعظم سلاح واقول ولا ابالغ هذا الذي ذكره الشيخ الان في هذه الصفحات اعظم ما يحتاج اليه المسلم. كل مسلم اعظم شيء يحتاج اليه المسلم كل مسلم هذه المقدمات التي - [01:18:31](#)

بدأ هالشي خاصه في زماننا هذا والناس ابتلوا ابتلاءات كثيرة بشبهات اهل الضلال فهذه الاشياء التي سبق ان قررها الشيخ لا تستهين بها هذى وصية الشيخ لك. لا تستهين بها - [01:18:51](#)

لا تقل هذه الاشياء هينة ومعروفة لا اضبطها وكررها واصطبط الایات التي ذكر لك الشيخ رحمة الله عليه واعتن بها ولتكن سلاحا معك

وزادا مستمسكا به محافظا عليه فهذا اعظم ما يكون - 01:19:08

واعظم امر ينبغي ان تتعنتي به فلا تستهن بها فانه كما قال الله تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم ثم بعد ذلك انقل الشيخ رحمة الله عليه الى الاجوبة - 01:19:24

التفصيلية وابنه الاخوة واعتذر اليهم بان انا سئلف الى هذا الحد انا عندي غدا آآ ان شاء الله تعالى سفر في الصباح الباكر ويعني غدا لا اتمكن من المجيء وقت الدورة يكون اللآن انتهى - 01:19:43

ونسأل الله الذي يسر لنا هذا الاجتماع وهذا اللقاء بمنه وتوفيقه ان يكتب لنا لقاء اخر نكمل فيها الكتاب باذن الله عز وجل مزعج الكلام لكم لكن قدر اللهم شاء فعل اصبروا واحتسبيوا - 01:20:05

واجركم على الله سبحانه وتعالى اسئل الله ان يكتب لي ولكم التوفيق والسداد وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دينانا التي فيها معاشرنا وان يجعل الحياة - 01:20:21

زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى واهدنا ويسر الهدى لنا - 01:20:33

واجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين لك اواهين لك منيبين اللهم تقبل توبتنا وارسل حوبتنا واغفر ذلتنا واهدي قلوبنا وسدد السنتنا واسل سقيمة صدورنا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم - 01:20:50

تبارك وانعم على عبد الله رسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:21:08